فانتقل هذا الخطاب للوطن العربي وأخص بالذكر هنا مصر بسبب البعثات الدراسية إلى أوروبا في عهد "محمد علي باشا"، وكان أبرز هذه التيارات التيار الليبرالي والتيار الديني أو ما يسمى بتيار "الإسلام السياسي"، وهذان التياران هما أبرز التيارات السياسية على الساحة في الصراع السياسي في الوقت الحاضر، ومن خلال قراءتي المتواضعة للحدث السياسي الحاضر لا أرى اختلافاً جذرياً في هذا الصراع، إلا أنه تحول من صراع كامن إلى صراع ظاهر طور من أدواته وأساليبه ، وأخذ كل طرف من أطراف هذا الصراع يجادل بمفهوم الحرية والديمقراطية ومحاربة الاستبداد، إلا أن الصراع السياسي العربي يختلف اختلافاً بسيطاً عن نسخته الأوربية، فقد انطلق بداية بمحاربة الاستعمار والمطالبة بالحرية، ومقامة الاستبداد الداخلي متمثلاً بالفساد الناتج عن الاستعمار.

لقد تناول التيار الليبرالي الديمقراطية من خلال مواجهة الاستعمار وآثاره على الوطن، واصطنع لنفسه معجماً ومفاهيم خاصة أبرزها الحرية واستقلال الفكر والدولة المدنية، لمواجهة مفهوم الدولة الشمولية التي تستحوذ على السلطة، وليس فيها مشاركة سياسية بين الأحزاب السياسية المختلفة والمعارضة من جانب آخر، ودولة القانون والدستور مقابل دولة السلطان والخلافة لما تركه الاستعمار العثماني من دمار سياسي واقتصادي وتاريخي في القرن الماضي، رداً على تيار الإسلام السياسي بعد وصوله إلى الحكم بانتخابات شعبية نزيهة، "وأنهم يريدون تجديد الاستعمار العثماني أو ما يسمى بالنيوعثماني".[1]

[1] انظُر: حتَّر، ناهض (2013). **المشرقيّة... كما يراها ليبرالي من جبهة النصرة !** تاريخ الدخول: 2014/12/20م، الموقع الإلكتروني: http://www.ammonnews.net